



Pratidhwani the Echo

A Peer-Reviewed International Journal of Humanities & Social Science

ISSN: 2278-5264 (Online) 2321-9319 (Print)

Impact Factor: 6.28 (Index Copernicus International)

Volume-VI, Issue-I, July 2017, Page No. 106-121

Published by Dept. of Bengali, Karimganj College, Karimganj, Assam, India

Website: <http://www.thecho.in>

تطور علم التفسير في الهند

Development of Tafsir Literature in India

Dr. Md. Mehedi Hasan

Assistant Professor, Dept. of Arabic, University of Gour Banga, Malda, West Bengal, India

Abstract

India has contributed vastly to the Arabic language and literature since the Arab sailors first docked at Indian ports (Malabar Coast) in order to acquire spices in pre- Islamic times, perhaps as far in the past as 50 CE. In 711(A.H), the Umayyad commander Mohammad Bin Al Qasim invaded and conquered the western Indian province of Sind. Arab Muslims settled there, and with their colonization of Sind, India came to close contact with both the religion of Islam and the Arabic language. From that day, the Indian Muslims played a significant role in enriching the Arabic language and literature, especially in the field of the Qur'anic commentaries (Tafsir). Commentaries on Quran occupy the first and most important place in Arabic and Islamic Literature. The Qur'an was the first major work of Arabic literature and was the most influential. It has had a significant influence on the Arabic language.

The Quran is God's revelation upon the last Prophet Muhammad, and complete source of guidance to the whole humanity. Therefore the Indians scholars also like the others, tried from the early days to explain clearly the teaching of Quran to Indians and compiled several commentaries on it.

Besides this, lot of scholars wrote glosses and annotations on the previous commentaries.

Key Words: Tafsir literature, Quranic Commentaries, Arabic Literature, Indian Tafsir, Quran.

إن علم التفسير من أشرف العلوم وأجلها، وأرفعها، وأفضلها وأنفعها على الإطلاق، لكون موضوعه كتاب الله، ولكون غايته الاعتصام بكلام الله، ولهذا اهتم به الصحابة والتابعون ومن جاء بعدهم من العلماء الربانيين غاية الاهتمام، ولم يستثن منهم علماء الهند وفضلائها في هذا المجال، بل أقبلوا على كتاب الله العزيز منذ أمد بعيد مفسرين ألفاظه، وموضحين معانيه، كاشفين عن علومه وحقائقه، مظهرين إعجازه، وبيانه؛ مجلّين محاسنه... إلى غير ذلك من أنواع الاهتمام.

وظلت الهند أكثر من ثمانية قرون في كنف الحكومات الإسلامية وعاش في أرجائها وأنحاءها العلماء الكبار، ورجال الفكر والدعوة من الصوفية، والمحدثين، والمفسرين، والفقهاء، وعلماء اللغة والأدب.

ولقد أنجبت أرض شبه القارة الهندية المفسرين البارزين الذين لهم دور ملموس وإسهامات قيمة في علم التفسير باللغة العربية، حتى شهد لهم علماء العرب بالفضل، وعكفوا على كتبهم ومؤلفاتهم ينقلون ويقتبسون منها ويستدلون ويحتجون بها.

واهتم العلماء الهنود بتفسير كتاب الله العزيز تدريسا وتحقيقا وترتيبا وإقراء وتأليفاً، وبذلوا كل ما كانوا يملكونه من مواهب وكفاءات في تطوير علم التفسير.

ولا نستطيع اليوم أن نقول بدقة عن متى وعلى يد من بدأ التأليف في فن التفسير في الهند، ولكن يقال إن "كاشف الحقائق وقاموس الدقائق" هو أول تفسير كامل باللغة العربية للقرآن الكريم ألفه عالم هند وهو الشيخ محمد بن أحمد من شريحي التهانيسري الكجراتي¹، وكان الشيخ من معاصري العلامة البيضاوي (المتوفى 685هـ/1286م)². وكتب هذا التفسير من أوله إلى آخره باللغة العربية الفصحى، وتوجد لهذا التفسير مخطوطة كاملة في مكتبة الشاه أبي حسن زيد الفاروقي المجددي، وتشتمل هذه المخطوطة على 1126 صفحة، وفي كل صفحة 22 سطرا، وكتبت بخط جميل واضح، لكن اسم المؤلف غير موجود وكذلك سنة الطباعة.³ ووجدت لهذا التفسير مخطوطة أخرى في مكتبة الجمعية الآسيوية بكونكاتا، وعليها خاتم نصرت جنغ، وفيها 713 صفحة، وهي أيضاً مكتوبة بخط جميل، وعلق المؤلف عليها أحيانا، ولكن أوراقها ليست على الترتيب في بعض المواضع، كما لم يوجد اسم المؤلف وسنة الطباعة. وألف الشيخ الشريحي هذا التفسير في عهد سيطر فيه عقيدة الصوفية على عامة الناس، وكان المفسر نفسه من أهل هذه العقيدة، فطبعاً غلب على تفسيره لون الصوفية، بل كتبه لتأييد هذه العقيدة وشرحها كما وضّح في التفسير قائلا: "لما كانت أكثر التفاسير مملوءة بفوائد العربية والشريعة ولم يكن تفسير حاويا لدقائق الطريقة والحقيقة بحيث يكون أحسن تحريرا وأصلح تقريرا أردت أن أكتب تفسيراً موجزا شاملا لأسرار الالهيات كاشفا لما في القرآن من الدقائق هاديا إلى طريق الرشاد موصلا إلى سبيل السداد"⁴ ونقل في بعض المواضع أقوال أكابر الصوفيين، كابن عطاء، حسن البصري، العلامة الدينوري، والإمام القشيري، ومولانا جلال الدين الرومي، والشيخ الشمس التبريزي، والشيخ سعدي وغيرهم.⁵ وقد أطنب الشيخ في بداية التفسير وفسّر الآيات بالتفصيل حتى أورد في بعض المواضع قصص الأولياء والصلحاء والأكابر ولكنه مشى وراء الإيجاز فيما بعد شيئا فشيئا. واستفاد في تأليف تفسيره من بعض التفاسير السابقة، كما يقول: "وأخذت من بعض التفاسير بعين الكلام المنقول وقلت في أكثر مواضع لطائف مني لم يطلع عليها ذوي العقول."⁶

هناك بعض المحققين⁷ الذين جعلوا تفسير "كاشف الحقائق وقاموس الدقائق" و"تفسير محمدي" للشيخ حسن محمد بن أحمد الميانجيو تفسيرا واحداً، وهذا خطأ فاحش، فالصواب أن "كاشف الحقائق" ألفه الشيخ محمد بن أحمد بن محمد الماريكلي التهانيسري الغجراتي و"تفسير محمدي" صاحبه الشيخ حسن محمد بن أحمد الميانجيو كما أثبتته مولانا نظر علي خان الرامبوري.⁸ ووافق الدكتور سالم القدواني.⁹

وقال الدكتور زبيد أحمد في كتابه "إسهامات الهند والباكستان في الأدب العربي": "إن أول من ألف كتابا في التفسير في الهند باللغة العربية هو أبو بكر إسحاق بن تاج الدين أبو الحسن (736هـ) وسماه

"جواهر القرآن" ولخصه بنفسه باسم "خلاصة جواهر القرآن في بيان معاني الفرقان" ولا توجد أي نسخة لتفسيره ولكن نسخة من خلاصته موجودة في مكتبة برلن¹⁰، ومن خصائص تفسيره أن معظم مواده مأخوذة من تفسير جواهر القرآن للإمام الغزالي، وكان مقرباً لدى السلطان محمد تغلق، وتوفى في حوالي 736هـ.¹¹

وبدأت بعد ذلك سلسلة ذهبية في تأليف التفسير للقرآن الكريم، يقول العلامة عبد الحي الحسني: "اعلم أن لأهل الهند مصنفات كثيرة في التفسير وما يتعلق به لا يمكن ضبطها"¹²، ومؤلفات العلماء الهنود في التفسير وما يتعلق به، باللغة العربية، يمكن تقسيمها إلى أربعة أقسام:

1. التفاسير الكاملة الشاملة على جميع القرآن.
2. كتب التفسير على بعض أجزاء القرآن.
3. الشروح والحواشي على بعض أمهات كتب التفسير.
4. الكتب المؤلفة في علوم القرآن.

فمن أهم التفاسير الكاملة الشاملة على جميع القرآن:

1. تبصير الرحمن وتيسير المنان بعض ما يشير إلى إعجاز القرآن، للشيخ علاء الدين علي بن أحمد المهائمي المتوفى سنة ثلاث وخمسين وثمانمائة للهجرة. ويعرف بـ"التفسير الرحمانى" و"تفسير المهائمي" أيضاً. ومن أهم خصائصه أنه بيّن ربط الآيات والسور بعضها ببعض وأجاد في ذلك كل الإجادة، قال الإمام عبد الحميد الفراهي "ترى المخدوم المهائمي الهندي الذي خص تفسيره ببيان مناسبات الآيات استعظم هذه النعمة عن قدره مستصغراً نفسه، معترفاً لها بالتدنى حتى قال إنها من محض منن الله تعالى، وسمى تفسيره بـ"تبصير الرحمن وتيسير المنان".¹³ وقد وضح المهائمي منهجه في تفسيره في المقدمة حيث قال إنّه لا يرى حرجاً أن يُفسّر أحد القرآن بالرأي والعقل حتى لا يتجاوز حدود الشريعة، فقال الشيخ بعد نقل قول الرسول عليه الصلاة والسلام "من فسر القرآن برأيه فليتبوأ مقعده من النار" - قال الإمام حجة الإسلام في الإحياء تحريم التكلم بغير المسموع باطل إذ لا يصادف السماع من رسول الله ﷺ إلا في بعض الآيات والصحابة رضى الله عنهم، ومن بعدهم اختلفوا اختلافاً كثيراً لا يمكن فيه الجمع ويمتنع سماع الجميع من رسول الله ﷺ، والأخبار والآثار تدل على اتساع معانيه، قال عليه السلام لابن عباس رضى الله عنه 'اللهم فقهه في الدين وعلمه التأويل'؛ فلو كان مسموعاً فلا وجه للتخصيص".¹⁴ وبجانب استعمال العقل والرأي استشهد المهائمي بالأحاديث وأقوال الصحابة أحياناً، وبين أسباب النزول لبعض الآيات والسور، وحمد الله وصلى على نبيه محمد عليه الصلاة والسلام على إتمام تفسير كل سورة، وفي بداية كل سورة عرفها بالإيجاز، وبين سبب تسميتها به، وإن كانت التسمية لسبب نبي أو رسول أو واقعة فأشار إليها على الاختصار، ففي بداية سورة آل عمران يقول: "سميت بها لأن اصطفاء آل عمران وهم عيسى ويحي ومريم وأما نزل فيه منها ما لم ينزل في غيره إذ هو بضع وثمانون آية وقد جعل هذا الاصطفاء دليلاً على اصطفاء نبينا محمد ﷺ وجعله متبوعاً لكل محب لله ومحبوب له"¹⁵، وقد انفرد الشيخ المهائمي بين المفسرين في تفسير البسملة بحيث أنه فسر البسملة في بداية كل سورة بوجه جديد، ناظراً إلى موضوعات تلك السور. فهذا يدل على ملكته الكاملة على اللغة العربية لأن توضيح جملة واحدة بوجه جديد لكل سورة ليس أمراً سهلاً، ولا يقدر عليه إلا من كان له اليد

الطولى في تلك اللغة. وحاول أن يفسر الحروف المقطعات في ضوء عقله وفهمه إذ أعرض عنه الصحابة والتابعون ومعظم السلف، ذكر الشيخ المهائمي قصص القرآن بالإيجاز مع الاجتناب التام من الإسرائيليات، إذ كثير من المفسرين خاضوا بالتفصيل في بيان عدد أصحاب الكهف ووصف كلبهم، وفي قصة يوسف مع امرأة ملك، وقصة تضحية إسماعيل وغيرها. وعلى كل حال يحتل هذا التفسير مكانة مرموقة بين التفاسير العربية الهندية، وتقبله العلماء بتقدير واهتمام. وطبع هذا التفسير بدلهي من المطبعة المجتنبية، سنة 1286هـ/ 1969م. وطبع بمطبعة بولاق بمصر في جزئين سنة 1295هـ بإجازة الوزير الكبير، الخطيب الشهير مولانا الشيخ محمد جمال الدين الدهلوي¹⁶ وبهامشه نزهة القلوب في تفسير غريب القرآن للإمام أبي بكر السجستاني. فالجزء الأول يشتمل على 457 صفحة ويضم مقدمة (في ثماني صفحات) وثمانية عشر سوراً، من سورة الفاتحة إلى سورة الكهف. والجزء الثاني يحتوي على 424 صفحة ويضم سورة مريم إلى سورة الناس. وطبع هذا التفسير من "دار الكتب العلمية" ببيروت، لبنان، سنة 2011م في ثلاثة أجزاء، مشتملاً على 1792 صفحة بتحقيق الشيخ أحمد فريد المزيدي.

2. التفسير الملتقط للشيخ محمد بن يوسف الكيسودراز المشهور في جنوب الهند بـ"خواجه بندّه نواز"، كتبه على لسان المعرفة، لأنه كان صوفياً كبيراً من الطريقة الجشتية، ماهراً في التصوف، فطبعاً غلب على تفسيره اللون الصوفي، فنراه ينقل كثيراً من أقوال أكابر الصوفية، فاختار الشيخ عديداً من الآيات من كل سورة ذات معارف وأسرار وأورد أولاً كلام الإمام القشيري تحت عنوان "لطائف"، ثم ذكر أقوال السلمي المتعلقة بهذه الآية تحت عنوان "حقائق" ثم فسرها في ضوء أفكاره العلمية وآرائه القيمة وعصارة مطالعته وبحثه وما ألهمه الله عليه عن هذه الآية تحت عنوان "الملتقط" في أسلوب بليغ فصيح جذاب، فلا تكاد تجد فيه أثر العجمة، ولا ترى فيه التصنع والتكلف، وهو يدل على طول باعه في اللغة العربية، وقد استدل بكثير من الأشعار العربية والفارسية لتوضيح كلامه وتفهم مراده، وأحياناً ترجم بعض الألفاظ الصعبة إلى الفارسية لكي يسهل فهمه للقارئ. ومن أهم ميزات هذا التفسير أن المفسر-رحمه الله- أحاط فيه أقوال كبار أئمة الإحسان والسلوك، فمنهم على سبيل المثال: سيد الطائفة الجنيد وأبو القاسم القشيري وعبد الرحمن السلمي وأبو الليث السمرقندي وغيرهم من الصوفية الأجلاء عن معاني الآيات وأسرارها التي لا تنجلي على عامة الناس وتخص بالأئمة الأعلام من الصوفية الذين من الله عليهم بمعرفة ذاته وأسرار كتابه وعلومه. وتوجد نسختان لهذا التفسير: نسخة ناقصة في المكتبة الناصرية بلكهنو¹⁷، ونسخة في مكتبة المكتب الهندي (India Office) بلندن، وقامت دائرة المعارف العثمانية بحيدرآباد بطبع هذا الكتاب ونشره بعد التحقيق والتعليق عليه، وسيطبع في عشرة أجزاء إن شاء الله قريباً.¹⁸

3. تفسير القرآن للشيخ الحاج عبد الوهاب البخاري، أرجع فيه المطالب القرآنية أكثرها بل كلها إلى مناقب النبي ﷺ¹⁹، وبين فيه أسرار المحبة ودقائق الوجد والغرام، وأخذ الشيخ يكتب هذا التفسير في أوائل ربيع الثاني سنة خمس عشرة وتسع مائة (915هـ) وأتمه في السابع عشرة من شوال في تلك السنة، فكان بين الشروع والإتمام سنة أشهر وبضعة أيام، وهذا، ويحتمل أنه

صنف في غلبة الحال لأن أكثر ما ذكره لا يصح²⁰. ولم يوجد لهذا التفسير أية مخطوطة الآن²¹، وقد ذكر الشيخ عبد الحق الدهلوي في كتابه المانع "أخبار الأخيار" شيئاً منه²².

4. منبع عيون المعاني ومطلع شمس المثنائي، للشيخ مبارك بن خضر الناغوري، كان الشيخ عالماً ممتازاً، وشغله الشاغل القراءة الواسعة، فكان يقضي معظم وقته في مطالعة الكتب ولكن عندما تقدمت به السن ولم يستطع أن يطالع الكتب لضعف بصره بدأ يكتب تفسير القرآن²³، فألف تفسيراً كبيراً في أربع مجلدات كبار وسماه "منبع نفائس العيون"²⁴، وهو قريب من التفسير الكبير، ولكن مخطوطته كانت مفقودة، ثم جاء الدكتور سالم القدواني وهو الأول الذي وجد مخطوطة له في مكتبة ناصرية للسيد تقي في لكهنؤ، وهذه المخطوطة مشتملة على خمسة مجلدات، والجزء الأول والثاني والثالث أصبحت بالية ولكن الجزئين الأخيرين في حالة جيدة. وفقدت بعض الصفحات الابتدائية من الجزء الأول²⁵، وما زال الخلاف عن الاسم الصحيح لهذا التفسير بعد إيجاد هذه المخطوطة، فقد ذكر بعض المصنفين أن اسمه "منبع نفائس العيون" والآخرين "منبع العيون"؛ ولكن اتضح الأمر الآن أن اسم هذا التفسير الصحيح هو "منبع عيون المعاني ومطلع شمس المثنائي". كذلك ثبت أنه في خمسة مجلدات وليست في أربعة مجلدات كما ذكر بعض المصنفين²⁶. ذكر الشيخ مبارك في بداية الجزء الأول أموراً يتعلق بحياته الذاتية، فبين وصوله إلى لاهور وإقامته بها، ثم ذكر بعض المشايخ وأرباب العلم في ذلك العصر، ثم ذكر عن تعليمه وأساتذته، كذا أشار إلى تأليف تفسير منبع العيون المعاني؛ وبعد ذلك ذكر إقامته بأغرا، فعَدَدَ الذين تلمذ عليهم، خاصة الشيخ عطاء الدين المجذوب والمحدث رفيع الدين، ثم بين أهمية علم التفسير وحاجته؛ ووضَّح سبب تأليف تفسير "منبع عيون المعاني" بالعربية، وما غرضه وخصائصه. وقد جعل الشيخ مبارك بيان وجوه نظم القرآن والقراءات العشر من أهم خصائص تفسيره، كما ذكر الأسماء المختلفة لسور القرآن، فمثلاً ذكر لسورة الفاتحة ثلاثين اسماً، وبين سبب تسمية كلها بها، ثم فسر السورة بالتفصيل، وبين في بداية كل سورة مضمونها لكي يسهل فهم معانيها ومطالبها، كذلك بين هل هي مكية أم مدنية، وذكر أعداد آياتها وكلماتها، وذكر المسائل والأحكام مفصلاً، فلما فسر آية فرضية الصوم أطنب البحث في فضائله وأهميته والمسائل والأحكام المتعلقة به؛ كذلك بين مسائل الوضوء والصلاة، والحج وغيرها، كما بين قصص الأنبياء والرسل بالتفصيل، فمثلاً ذكر قصة يونس ويوسف عليهما السلام مفصلاً، ولكنه اجتنب من الروايات الضعيفة واكتفى على الروايات الثابتة الصحيحة فقط. وقد استفاد في تأليف تفسيره من التفاسير السابقة، فقد ذكر في تفسيره أقوال الكلبي والغساني والزاهدي وغيرهم²⁷.

5. سواطع الإلهام، للشيخ أبي الفيض فيضي، ابن الشيخ مبارك الناغوري. وهو أجل وأشهر مؤلفات العلامة الفيضي، فإنه كتب هذا التفسير بأسلوب لم يعرفه كتّاب اللغة العربية قبله، إذ لم يستخدم في تفسيره هذا من أوله إلى آخره شيئاً من الحروف العربية المنقوطة، فنجح في مجهوداته، وحيّر لباب أهل هذا الفن. بدأ تأليف هذا التفسير الفريد سنة 999هـ أول محرم الحرام وأتمه في 1002هـ²⁸، ابتداءً التفسير بمقدمة طويلة تشتمل على عشرين صفحة، وهي أيضاً في حروف مهملة²⁹، وذكر في بداية كل سورة هل هي مكية أم مدنية، ولأن الكلمتين "المكية والمدنية" منقوستان فأتى بألفاظ مهملة تدل على معناهما، فبين المكية بأن "موردها أم

الرحم" والمدنية بأن "موردها مصر رسول الله ﷺ، وقام بشرح المفردات وتحقيقتها أحياناً، كذلك ذكر المسائل الصرفية والنحوية أحياناً أيضاً، وبين موضوع كل سورة بالاختصار في بدايتها، وذكر أسباب النزول والاختلافات في القراءات؛ ولم يتعرض الفيضي خلال تفسيره لأية مشكلة بالنسبة إلى الألفاظ، ولا يصعب على القاري فهمه إلا أحياناً وخاصة من بينها الأسماء التي احتاج إلى ذكرها أثناء تفسيره وتذكير أحواله وأحوال أسرته، فلكونها منقوطة صنع صنعا لا يفهمه إلا من له ذهن ثاقب ونظر دقيق، لذلك من ناحية فن التفسير لا يحتل "سواطع الإلهام" مكاناً هاماً بين التفاسير العربية، فإنه مملوء بالتعقيد الذي اقتضته الأساليب المصطنعة وإن كان فيضي حاول كثيراً أن لا يبقى غموض في تفسيره إلا أنه بقي في كثير من عباراته غموض وتعقيد.

6. أنوار الأسرار في حقائق القرآن، للشيخ عيسى بن قاسم السندهي، وكان صوفي المسلك والمشرب، فألف هذا التفسير من جهات نظر الصوفية السادة وأهل الطريقة والسلوك، واتخذ فيه طريقة صوفية لحل غوامض القرآن وشرح الآيات القرآنية، ولم يحظ هذا الكتاب بالطبع حتى الآن ولا يوجد له نسخة مخطوطة ولا مطبوعة إلا تفسير بعض الأجزاء أو الاقتباسات منه في كتب التراجم مثل "نزهة الخواطر"³⁰ و"معارج الولاية"³¹ وغيرها من الكتب الأخرى.

7. زبدة التفاسير، للشيخ معين الدين بن خاوند الكشميري. ألف الشيخ معين الدين الكشميري هذا التفسير في عهد السلطان المغولي العظيم أورنغ زيب (1618 - 1707م) وأهداه إليه، يقول مينا سبب تأليفه: "كنت مضطرباً محزوناً من وقت طويل للبدع والخرفات الرائجة في بلادها، وبعد عشرين سنة جاء عهد السلطان أورنغ زيب، فاستحال الحال واستقر الملك واطمأن قلبي، فألفت هذا الكتاب وقدمته له"³²؛ وهو تفسير جيد فسر فيه المفسر العلام الآيات القرآنية باختصار وإيجاز يوفي المعنى وما يراد بها. ولم يتعرض لذكر أقوال المفسرين المتقدمين ولم يستدل بها في شرح الآيات وإيضاح معانيها، كذلك لم يخض في المباحث الطويلة التي لا طائل فيها، ويتعرض للمسائل الفقهية في كل موضع ومناسبة مع رعاية تامة للإيجاز في عبارة سهلة قريبة الفهم، وتوجد له ثلاث مخطوطات في المكتبات المختلفة: الأولى في مكتبة جامعة كمبرج، والثانية في مكتبة الجمعية الآسيوية ببنگال، والثالثة في مكتبة خدا بخش، بـ بنته، بيهار.³³

8. زبدة التفاسير للقدماء المشاهير، لشيخ الإسلام بن قاضي عبد الوهاب الغجراتي (المتوفى 1109هـ)، ألفه سنة 1093هـ، يشتمل الكتاب على 737 صفحة، ومخطوطته موجودة في مكتبة رامبور³⁴، وهو تفسير جيد موجز يضم لب لباب التفاسير القديمة الشهيرة - كما هو ظاهر من اسمه - ولازم فيه المؤلف العلام أن لا يخوض ولا يتدخل في الروايات المتعارضة، ولا يتعرض لإثبات مذهب دون آخر أو تأييده، بل يذكر المسائل الفقهية حسب المذهب الخفي، ويستخدم عبارات سهلة ساذجة وكلمات عذبة يسيرة لكي لا يتعذر على القراء فهم القرآن والمراد من الآيات الكريمة، وذكر أحياناً أسباب النزول للآيات القرآنية وسورها، كما تحدث عن قصص القرآن.³⁵

9. ثواقب التنزيل في إشارة التأويل، للشيخ ملا علي أصغر بن عبد الصمد القنوجي (1051هـ/1641م=1140هـ/1728م)، هو تفسير موجز جامع، ألفه الشيخ على منوال تفسير

الجلالين³⁶، وقد قسّم القرآن الكريم فيه إلى سبعة ثواقب، واهتم بعدد "7" خاصة، فلاحظ هذا العدد في تفسير الآيات والمسائل، مثلاً- تحدث بعد تفسير سورة الفاتحة عن إعجاز القرآن، فذكر سبعة منه³⁷، وذكر المسائل النحوية واللغوية، فاستفاد من كتب أئمة النحاة، أمثال الزجاج وسيبويه، وصاحب تاج العروس وغيرهم³⁸، ومن أهم ميزات تفسيره أسلوبه البليغ، وبلاغته ومثاقته، فقد كان للمؤلف يد طولى في اللغة العربية.

10. قرآن القرآن بالبيان، للشيخ كليم الله جهان آبادي (المتوفى 1141هـ). وهو تفسير موجز على منوال تفسير الجلالين، والفرق بينهما أن في الجلالين ترجيح المذهب الشافعي، وأما في هذا الكتاب فرجح فيه المؤلف المذهب الحنفي، ومخطوطته موجودة في مكتبة أصفية في حيدر آباد³⁹، وأكملته المؤلف سنة 1125هـ الموافق 1713م⁴⁰، ومخطوطة أخرى له موجودة في مكتبة الجامعة العثمانية بحيدرآباد⁴¹، وكاتب هذه النسخة نور محمد ابن ملا عمر بن محمد، وكتبت في سنة 1250هـ، وقد طبع الكتاب في هامش ترجمة القرآن بالأردية لرفيع الدين من مطبعة أحباب سنة 1290هـ⁴²، واستفاد الشيخ في تأليفه من كتب المفسرين القدماء، أمثال- تفسير البيضاوي ومدارك التنزيل للنسفي، وتفسير الجلالين، وتفسير الحسيني وغيرها، ورتّب المؤلف على منوال الجلالين، وذكر فيه أسباب النزول بالتفصيل ولكن ندر الكلام في المسائل اللغوية والنحوية، واستنبط من الأحاديث النبوية.

11. التفسير المظهري، للقاضي ثناء الله باني بتي، وقد نسبه إلى شيخه ومرشده مرزا مظهر جان جانان العلوي الدهلوي، ولذلك اشتهر بالتفسير المظهري، وهو تفسير للقرآن بكامله، مطبوع ومتداول بين أهل العلم، وله قيمة علمية عالية عند المفسرين، كما يعتبر مرجعا هاما في التفاسير الفقهية، فقد اعتنى فيه المفسر بالتصوف والقراءات والإعراب اعتناء يسيرا، ولكن عنايته بالفقه والأصول أكبر وأكثر مما يجعل هذا الكتاب تفسيراً فقهياً ممتازاً جامعاً بين الرواية والدراية، فإذا تكلم عن آيات الأحكام لا يمر عليها إلا إذا استوفى مذاهب الفقهاء وأدلتهم مع عدم تعصب منه، فإنه كان من مقلدي الإمام أبي حنيفة رحمه الله في الفروع، إلا إنه يرجح آراء المذاهب الفقهية الثلاثة أحيانا، كما أنه يميل إلى الاجتهاد أحيانا أخرى، فيمتاز تفسيره بسلاسة الألفاظ وبساطة التراكيب وسهولة المعاني وعذوبة البيان، يغلب عليه الجانب الروحاني، ويأتي صاحبها بالقراءات المختلفة، ويذكر المعاني التي تتفرع عن كل قراءة، وما توديه تلك القراءة، كما يأتي على الجانب الأدبي وما يخص النحو والإعراب فيذكر اختلاف الإعراب ووجوهه، ويفصل في أدق تفصيل، ويتوسع في شرح الأحكام الفقهية وما يتفرع عنها ويأتي بأدلة كل فريق من السنة ويذكر اجتهادات الصحابة والتابعين وأطنب القول فيها.⁴³

12. فتح البيان في مقاصد القرآن، للنواب صديق حسن خان القنوجي، هو من أشهر مؤلفاته ومن أروع التفاسير وأغزرها مادة، ذاع صيته في الأفق وسار به الركتان، وتقبله الناس بتقدير واعتراف. فهو تفسير متداول في الأوساط العلمية والأدبية والدينية. وكان المؤلف معجبا به ويعده من أحسن كتبه ويعتز ويفتخر بعمله هذا، وقد استفاد في تأليفه من التفاسير السابقة الشهيرة، خاصة من تفسير "فتح القدير" للعلامة الإمام محمد بن علي الشوكاني⁴⁴. فكان تأثير الإمام الشوكاني عليه شديداً، كذلك تأثر بشيخ الإسلام ابن تيمية والشاه ولي الله الدهلوي. وفسر القرآن في ضوء الآيات والأحاديث وأقوال الصحابة والتابعين وكلام المفسرين. وأخلى تفسيره

من الإسرائيليات كما كتب تحت عنوانه: "تفسير سلفي أثري خالٍ من الإسرائيليات والجدليات المذهبية والكلامية يعني عن جميع التفسيرات ولا تعني جميعها عنه"⁴⁵. وأحياناً فسر الآيات من ناحية اللغة والنحو والإعراب بأسلوب جذاب وبلغته فصيحة سهلة مما يزود الطالب بمعلومات إضافية، كما ذكر في بداية كل سورة عدد آياتها وهل هي مكية أم مدنية مع بيان فضائلها وسبب نزولها.

13. تفسير القرآن بكلام الرحمن، لمولانا ثناء الله الأمرتسري (المتوفى 1948هـ)، وقد نال قبولا حسنا بين الأوساط العلمية في الهند وخارجها، وهو تفسير منفرد في نوعه لأن الشيخ الأمرتسري فسر القرآن من أوله إلى آخره بالقرآن نفسه، ولم يكن هذا العلم غير معروف لدى العلماء ولكن التزام هذا المنهج في جميع القرآن بتفسير الآيات بالآيات من البداية إلى النهاية كان شيئا جديدا يليق بالتقدير والإعجاب، وقد أولع به العلماء والباحثون المعاصرون له في الهند وخارجها حتى علقت عليه جريدا "الأهرام" و"المنار" المصريتان بأن مؤلف هذا الكتاب من أعظم مفكري الهند⁴⁶، ومع هذا كما يقال "إن لكل جواد كبوة"، فتعاقب بعض العلماء على بعض المسائل العقائدية من الصفات في تفسيره، وزعموا أنه حاول تأويل بعض آيات الصفات على طريقة المتكلمين متأثرا ببيئته الكلامية والحاجة في البحث والمناظرة مع الفرق الضالة، وقد وجهت الانتقادات لشديدة من قبل بعض العلماء السلفيين عند صدور الكتاب حتى بلغت القضية إلى الملك عبد العزيز ابن سعود.⁴⁷

ومن أهم كتب التفسير على بعض أجزاء القرآن:

1. الفتح القدسي في تفسير آية الكرسي، للشيخ أبي بكر محي الدين عبد القادر العيديروس.
2. تفسير التفسير، للشيخ ابن أمير قاسم الجيلاني محمد هاشم الحسيني.
3. تفسير القرآن، للملا شاه محمد بدخشي.
4. تفسير سورة الفاتحة، للشيخ عبد الله بن عبد الحكيم السيكالكوتي.
5. أنوار الفرقان وأزهار القرآن، للشيخ غلام نقش بند اللكهنوي.
6. نظام القرآن وتأويل الفرقان، لمولانا حميد الدين الفراهي.

ومن أهم الشروح والحواشي على بعض أمهات كتب التفسير:

1. حاشية البيضاوي: "تفسير البيضاوي" هو الاسم الشائع للتفسير المسمى بـ "أنوار التنزيل وأسرار التأويل"، وألفه القاضي ناصر الدين أبو سعيد عبد الله بن عمر بن محمد الشيرازي البيضاوي (المتوفى: 685هـ)، فاشتهر المؤلف به وتلقاه العلماء بقبول حسن، وذاع ذكره في سائر الأقطار، واشتغل به العلماء في أنحاء العالم قراءة وإقراءً وتدريساً وشرحاً.

وهو كتاب عظيم الشأن غني عن البيان، لخص فيه من الكشاف ما يتعلق بالإعراب والمعاني والبيان، ومن التفسير الكبير ما يتعلق بالحكمة والكلام، ومن تفسير الراغب ما يتعلق بالاشتقاق وغوامض الحقائق ولطائف الإشارات، وضم إليه ما رواه زناد فكره من الوجوه المعقولة والتصرفات المقبولة، فكان تفسيره يحتوي فنوناً من العلم وأنواعاً من القواعد مختلفة الطرائق، ثم إن هذا الكتاب رزق من عند الله تعالى بحسن القبول عند جمهور الأفاضل والفحول فعكفوا عليه بالدرس والتحشية.

وظل يدرس هذا التفسير في المدارس الدينية الهندية ومعاهدها العلمية منذ قرون عديدة، وهو كتاب شامل في المنهج الدراسي في المدارس الدينية المختلفة في أنحاء الهند، فاهتم به علماء الهند اهتماماً شديداً، فمنهم من علق تعليقة على سورة منه، ومنهم من كتب على بعض مواضع منه، ومنهم من حشى حاشية تامة.

وبلغت حواشي علماء الهند على تفسير البيضاوي أكثر من اثنتي عشرة حاشية ومنها:

"حاشية البيضاوي لكل من الشيخ وجيه الدين العلوي الكجراتي، والشيخ عيسى بن عثمان السندي البرهانپوري، والشيخ شمس الدين البيجاپوري، والشيخ صبغة الله بن روح الله الحسيني، والعلامة عبد الحكيم بن شمس الدين السياكوتي، والمفتي عبد السلام اللاهوري، والشيخ يعقوب أبي يوسف اللاهوري، والحافظ أمان الله بن نور الله البنارسي، ومولانا عبد الحكيم بن عبد الرب اللكهنوي، والشيخ جمال الدين بن ركن الدين الكجراتي.

2. الكمالين شرح الجالين، للشيخ سلام الله ابن شيخ الإسلام الدهلوي.
3. الهالين على الجزء الأخير من الجالين، لمولانا تراب علي اللكهنوي.
4. تعليقات الجالين، لمولانا فيض الحسن السهانپوري.
5. حاشية على مدارك التنزيل، لمولانا إله داد الجون پوري.
6. الإكليل على مدارك التنزيل، للحافظ الشيخ محمد عبد الحق الإله آبادي.

إسهامات علماء الهند في علوم القرآن:

ما زالت شبه القارة الهندية ولا تزال تحتل مكانة مرموقة في تطوير علوم القرآن عامة وعلوم التفسير خاصة، وأنجبت أرضها العباقرة والجهابذة الذين لهم دور ملموس في علوم التفسير المختلفة، وقد ذكر الأستاذ الدكتور زبيد أحمد في كتابه الشهير ستة وخمسين (56) مؤلفاً في علوم التفسير، ثم جاء الأستاذ عبد السلام القدوائي، وبحث عن الكتب العربية المؤلفة في علوم القرآن بأقلام هندية فيبلغ عددها ستة وخمسين ومائة (156) كتاب في هذا المجال، والحق أن مؤلفات علماء الهند في علوم القرآن كثيرة عديدة تزداد ما ذكره الدكتوران المذكوران، ولكن كثيراً منها ضاعت وفقدت مع اختلاف النهار والليل. ويزداد عدد المؤلفات في علوم القرآن يوماً بعد يوم إذ تُولف كتب جديدة في هذا المجال. نذكر هنا بعضها على سبيل المثال لا على الحصر:

1. دستور المفسرين للشيخ عبد النبي الأكبر آبادي
2. الرسالة الواضحة في تخريج الآيات للشيخ محمد علي الكربلائي
3. التفسيرات الأحمديّة للشيخ أحمد ملا جيون
4. نجوم الفرقان لمولانا مصطفى بن سعيد الجونپوري
5. فتح الخبير بما لا بد من حفظه في علم التفسير للشاه ولي الله الدهلوي
6. جنة النعيم في فضائل القرآن لمحمد هاشم بن عبد الغفور التتوي
7. نثر المرجان في رسم نظم القرآن للشيخ محمد غوث المدراسي
8. السبع المثاني للسيد محمد بن دلدار علي اللكهنوي
9. نيل المرام من تفسير آيات الأحكام للنواب صديق حسن خان القنوجي
10. وجوه المثاني مع توجيه الكلمات لمولانا أشرف علي التهانوي

11. أحكام القرآن لمولانا أشرف علي التهانوي
12. مشكلات القرآن للعلامة محمد أنور شاه الكشميري
13. بيان الفرقان على علم البيان لمولانا ثناء الله الأمرتسري
14. مفردات القرآن للعلامة عبد الحميد الفراهي
15. كنز المتشابهات للحافظ محمد محبوب علي إنجينئر
16. رياض البيان في تجويد القرآن للشيخ محمد مسعود العزيزي الندوي

ويتجلى أن معظم الإنتاجات لعلماء الهند-رحمهم الله-في مجال التفسير كما في المجالات العلمية والأدبية الأخرى تقريبا-ظلت تقتصر على التقليد والاتباع للمؤلفين السابقين، وتتنحصر في التلخيص والشرح أو التعليق على ما أنتجه المفسرون القدامى، لذلك نرى كثيرا من المفسرين الهنود قاموا بتأليف الشرح وشرح الشرح والحواشي على البيضاوي والجلالين والمدارك وغيرها من التفاسير الشهيرة.

ومهما يكن من الأمر فإن ذلك لا يعني أن أعمال علماء الهند تخلو من الإبداع والابتكار تماما، وليست لها أهمية عند أهل لغة الضاد، فقد أنتجت الهند تفسيرين جاء في أصالة تامة وإبداع كامل، أحدهما "سواطع الإلهام" للشيخ أبي الفيض فيضي حيث ألفه بالصنعة المهملة أي لا يستخدم فيه أي حرف منقوطة في شرح الآيات وبيان معانيها، وثانيهما "جُبُّ شغب"، أو "فيض غيب" للشيخ عبد الأحد بن إمام علي الإله أبادي حيث ألفه بالصنعة المنقوطة، على العكس من "سواطع الإلهام". وفي الحقيقة أنتجت الهند كثيرا من الحواشي والتعليقات والشروح الجيدة لتمكن أبنائها على المعرفة الشاملة للمتون العربية ذات المستوى العالي، فلذلك يرى أن الملاحظات الهامشية والتعليقات والحواشي التي كتبت في الهند أكثر قائمة وعونا لطالبي الكتب التفسيرية العربية مما ألف في خارجها.

ويتجلى أيضا أن المفسرين الهنود-رحمهم الله-سلكوا مسالك مختلفة وانتهجوا مناهج متنوعة في تفسير القرآن، وكتبوا تفاسيرهم من وجهات نظر مختلفة تخصص فيها المفسر أو ينتمي إليها، فمنهم من سلك مسلك التصوف والسلوك ويصبغون تفاسيرهم بصبغة الصوفية وأهل الطريقة، فمن هذه الطائفة:

الشيخ محمد بن أحمد الماريكلي صاحب "كاشف الحقائق وقاموس الدقائق"، ويعتبر الشيخ رائد هذا العلم الشريف في أرض الهند، وكان الشيخ نفسه من أهل عقيدة الصوفية، فطبعاً غلب على تفسيره لون التصوف، بل كتبه لتأييد هذه العقيدة وشرحها كما وضّح في التفسير قائلا: "لما كانت أكثر التفاسير مملوءة بفوائد العربية والشريعة ولم يكن تفسير حاويا لدقائق الطريقة والحقيقة بحيث يكون أحسن تحريرا وأصلح تقريرا أردت أن أكتب تفسيراً موجزاً شاملاً لأسرار الإلهيات، كاشفاً لما في القرآن من الدقائق، هادياً إلى طريق الرشاد، موصلاً إلى سبيل السداد"⁴⁸.

ومنهم الشيخ سيد محمد حسيني المعروف بـ"كيسودراز" صاحب "تفسير الملتقط"، وهو من أوائل التفاسير في الهند، واللون الغالب فيه هو التصوف، ويبدو من أسلوبه أنه كان من مؤيدي نظرية وحدة الوجود.

وظائفة منهم اهتموا بتفسير القرآن بالقرآن، لأن القرآن بنفسه يفسر بعضه بعضاً، وهو أحسن طرق التفسير، فمن هذه الطائفة: الشيخ ثناء الله الأمرتسري الذي سمى تفسيره بـ"تفسير القرآن بكلام الرحمن"، فقد حاول فيه الشيخ أن يفسر الآيات القرآنية بالآيات المتماثلة الأخرى. فألقى في كتاب الله

نظرة عميقة وفهم بصورة جيدة ما يربط بين آية وأخرى، ومنهم العلامة عبد الحميد الفراهي صاحب "نظام القرآن وتأويل الفرقان بالفرقان"، الذي يقول نفسه: "التمست معنى الآيات من أخواتها".

كما نجد طائفة منهم يمتازون ببيان وجه المناسبة والربط بين السور، ومن أبرزهم: الشيخ علاء الدين علي بن أحمد المهائمي صاحب "تبصير الرحمن وتيسير المنان"، يقول فيه العلامة عبد الحميد الفراهي: "الذي خص تفسيره لبيان مناسبات الآيات"، والشيخ غلام نقشبند اللكهنوي صاحب "أنوار الفرقان وأزهار القرآن"، والعلامة حميد الدين الفراهي صاحب "نظام القرآن وتأويل الفرقان بالفرقان"، يقول فيه العلامة سليمان الندوي: "والأمر الذي فاق به الأقران وسبق الذين برزوا لتفسير القرآن، اعتناؤه بربط الآيات ونظام السور."⁴⁹

وهناك طائفة يغلب على تفاسيرهم اللون الفقهي، فمن أبرزهم: الشيخ ثناء الله الباني بتي صاحب "التفسير المظهري" وقد أيد فيه مسلك الإمام أبي حنيفة رحمه الله كل التأييد، ومنهم الشيخ أحمد بن أبي سعيد المعروف بملا جيون صاحب "التفسيرات الأحمدية في بيان الآيات الشرعية"، واكتفى فيه المؤلف بتفسير آيات الأحكام فقط، وفيه ترجيح لمسلك الإمام أبي حنيفة رحمه الله أيضاً، ومنهم الشيخ النواب صديق حسن خان القنوجي صاحب "نيل المرام من تفسير آيات الأحكام"، فلم يأخذ فيه من الأقوال المختلفة إلا الأرجح، ومن الدلائل المتنوعة إلا الأصح الأوضح.

ومنهم من أفرد تأليفه في الناسخ والمنسوخ كما فعل الشيخ عبد الكريم التونكي صاحب "سبيل الرسوخ في علم الناسخ والمنسوخ".

فثبت أن التفاسير العربية لعلماء الهند لم تتلَوْنَ بلون واحد، وحقاً جمال البستان بأزهار مختلفة ألوانها، فقد ذهب المفسرون الهنود مذاهب مختلفة في كتابة التفسير حسب ميولهم ونزعاتهم وأفكارهم، ولكن كلهم خدموا كلام الله تعالى، فكان سعي كلهم مشكوراً.

المصادر والمراجع:

أبجد العلوم، المؤلف: صديق حسن خان القنوجي، الناشر: دار ابن حزم، الطبعة: الطبعة الأولى 1423 هـ-2002 م، ص 698.

الأعلام، المؤلف: خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي (المتوفى: 1396 هـ)، الناشر: دار العلم للملايين، الطبعة: الخامسة عشر - أيار / مايو 2002 م.

معجم المؤلفين، المؤلف: عمر بن رضا بن محمد راغب بن عبد الغني كحالة الدمشقي (المتوفى: 1408 هـ)، الناشر: مكتبة المثنى - بيروت، دار إحياء التراث العربي بيروت.

معجم المفسرين من صدر الإسلام حتى العصر الحاضر، المؤلف: عادل نويهيض، قدم له: سماحة مفتي الجمهورية اللبنانية الشيخ حسن خالد، الناشر: مؤسسة نويهيض الثقافية للتأليف والترجمة والنشر، الطبعة الثالثة 1409 هـ-1988 م.

الإعلام بمن في تاريخ الهند من الأعلام المسمى بـ "نزهة الخواطر وبهجة المسامع والنواظر"،

المؤلف: عبد الحي بن فخر الدين بن عبد العلي الحسيني الطالبي (المتوفى: 1341 هـ)، دار النشر: دار ابن حزم، بيروت، لبنان، الطبعة: الأولى، 1420 هـ، 1999 م.

طبقات المفسرين، المؤلف: أحمد بن محمد الأذنه وي من علماء القرن الحادي عشر (المتوفى: ق 11هـ)، المحقق: سليمان بن صالح الخزي، الناشر: مكتبة العلوم والحكم – السعودية، الطبعة: الأولى، 1417هـ-1997م.

كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، المؤلف: مصطفى بن عبد الله كاتب جلبي القسطنطيني المشهور باسم حاجي خليفة أو الحاج خليفة (ت: 1067 هـ)، الناشر: مكتبة المثنى -بغداد (وصورتها عدة دور لبنانية، بنفس ترقيم صفحاتها، مثل: دار إحياء التراث العربي، ودار العلوم الحديثة، ودار الكتب العلمية)، تاريخ النشر: 1941م.

معجم المطبوعات العربية والمعربة، المؤلف: يوسف بن إيلان بن موسى سركييس (المتوفى: 1351هـ)، الناشر: مطبعة سركييس بمصر 1346 هـ -1928 م.

هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين، المؤلف: إسماعيل بن محمد أمين بن مير سليم الباباني البغدادي، الناشر: طبع بعناية وكالة المعارف الجليلة في مطبعتها البهية إستانبول 1951، أعادت طبعه بالأوفست: دار إحياء التراث العربي بيروت – لبنان، عدد الأجزاء: 2.

ذكريات المفسرين الهنود (تذكرى مفسرين هند)، المؤلف: محمد عارف الأعظمي العمري، الناشر: دار المصنفين (شلي اكيدي)، أعظم كره، الطبعة الثانية-2006، ص 17-27.

المفسرون الهنود وتفسيرهم (هندوستاني مفسرين اور ان كي عربي تفسيرين)، المؤلف: د. محمد سالم القدوائي، الناشر: إسلامك بك فاؤنديشن، نيو دهلي، ط-2006م، ص 28-33.

سبحة المرجان في آثار هندوستان، المؤلف: غلام آزاد البلغرامي، بمبي، طبع بعناية أمين بن حسن الحلواني المدني، طبع الحجر، 1303هـ/1885م.

أبجد العلوم، المؤلف: النواب صديق حسن خان، الناشر: دار ابن حزم، الطبعة: الطبعة الأولى 1423 هـ-2002 م.

الثقافة الإسلامية في الهند، المؤلف: عبد الحي الحسني، الطبعة الثانية، دمشق، 1983م.

فتح البيان في مقاصد القرآن، المؤلف: النواب صديق حسن خان، عني بطبعه وقدم له وراجعته: خادم العلم عبد الله بن إبراهيم الأنصاري، الناشر: المكتبة العصرية للطباعة والنشر، صيدا – بيروت، عام النشر: 1412 هـ -1992 م.

مقال أ. د. زبير أحمد الفاروقي بعنوان " تطور علم التفسير والمفسرون في الهند " المنشور في كتاب "تطور علم التفسير في الهند (وهو مجموعة مقالات الندوة الوطنية الخامسة لعام 2012م في قسم اللغة العربية، الجامعة العثمانية)"، الناشر: قسم اللغة العربية، الجامعة العثمانية، حيدر آباد، الطبعة الأولى 2012م.

The Contribution of Indo-Pakistan to Arabic Literature from Ancient Times to 1857, M.G. Zubaid Ahmad, Ashraf Press, Lahore, 1968.

1. أ. د. زبير أحمد الفاروقي، في مقاله: تطور علم التفسير والمفسرون في الهند، ص 14. و تذكرى مفسرين هند، ص 2.
2. البيضاوي (685 هـ = 1286 م): هو عبد الله بن عمر بن محمد بن علي الشيرازي، أبو سعيد، أو أبو الخير، ناصر الدين البيضاوي: قاض، مفسر، علامة. ولد في المدينة البيضاء بفارس قرب شيراز، وولي قضاء شيراز مدة. وصرف عن القضاء، فرحل إلى تبريز فتوفي فيها. من تصانيفه الشهيرة "أنوار التنزيل وأسرار التأويل" يعرف بتفسير البيضاوي،

3. مقالة "مخطوطة كاشف الحقائق النادرة" لنظام الدين كاظمي، مجلة برهان، ج 76، ص 375، ومقالة "تفسير كاشف الحقائق" لمولانا نظر علي خان الرامبوري، مجلة عقيدة، ج 1، عدد 1.
 4. نقلا عن مجلة البرهان، ج 76، ص 375.
 5. تاريخ أدبيات مسلمانان باك وهند، ج 2، ص 241.
 6. نقلا عن مجلة البرهان، ج 76، ص 375.
 7. يقول الدكتور زبيد أحمد:
- " I think this work (Al-Tafsir al-Muhammadi) is identical with an Arabic tafsir entitled Kashif ul Haqaiq wa Qamusd Daqaiq by Muhammad b. Ahmad Thaneswari Gujarati, mentioned in the Catalogue of the Arabic books and MSS in the library of the Asiatic Society of Bengal, compiled by Ashraf Ali" Contribution of India to Arabic literature, p 19.
- وذهب إلى هذا القول البروفيسور خليف أحمد النظامي في مقالته "نشأة علوم القرآن وتطوره في الهند"، مجلة المعارف، ج 144، ع 1، ص 14؛ وتاريخ أدبيات مسلمانان باك وهند، ج 2، ص 241.
8. تذكري مفسرين هند، ص 6.
 9. هندوستاني مفسرين، ص 25.
 10. رقم 876. نقلا عن (Contribution of India to Arabic Literature, p270)
 11. نقلا عن أ. د. زبير أحمد الفاروقي، مقاله المقدم في ندوة الجامعة العثمانية: تطور علم التفسير والمفسرون في الهند، ص 15-16.
 12. الثقافة الإسلامية في الهند، الطبعة الثانية، دمشق، 1983م، ص 164.
 13. ديباجة نظام القرآن، 21، الدائرة الحميدية، أعظم كره، الطبعة الأولى: 2008.
 14. مقدمة تفسير تبصير الرحمن، ص 5.
 15. تبصير الرحمن: ج 1 ص 101.
 16. هو الشيخ الصالح جمال الدين بن وحيد الدين بن محي الدين بن حسام الدين الصديقي الكوتانوي الدهلوي ترجمان الحديث والقرآن وحسنة من حسنات الزمان، ولد بكوتانه على ثلاثين ميلاً من دهلي سنة سبع عشرة ومائتين وألف ونشأ بها، ثم سافر إلى دهلي، ثم ساقه سائق القدر إلى بهوبال المحروسة وله ثلاثون سنة، فتزوجت به سكندر بيكم ملكة بهوبال وجعلته مداراً لمهمات الدولة سنة ثلاث وستين ومائتين وألف، فتاب عنها وعن ابنتها شاهجهان بيكم مدة عمره.
 - ومن آثاره الباقية: أنه أمر بطبع التفسير الرحماني للشيخ علي بن أحمد المهائمي وحجة الله البالغة وإزالة الخفاء كلاهما للشيخ ولي الله بن عبد الرحيم الدهلوي، وكتباً أخرى بنفخته في القاهرة بمصر والهند، وقسمها على مستحقيها، ومن آثاره: إنه صرف مالاً خطيراً على تصنيف تفسير القرآن في اللغة التركية، وتفسير في اللغة الأفغانية ثم أمر بطبعهما على نفخته ثم نشرهما في تركستان وأفغانستان والبلاد الرومية (نزهة الخواطر، ج 7 ص 946).
 17. رقم: 26.
 18. انظر: مقال الدكتور محمد مصطفى شريف باسم "تفسير الملتقط" المنشور في تطور علم التفسير في الهند، ص 51-52.
 19. نزهة الخواطر، ج 4، ص 381.
 20. أخبار الأخبار، ص 460، ونزهة الخواطر، ج 4، ص 381.

21. هندوستاني مفسرين، ص 41.
22. أخبار الأخيار، ص 455.
23. نزهة الخواطر، ج 5، ص 608.
24. المسلمون في الهند، للنظام الدين بخشي، المترجم أحمد الشاذلي، ج 2، ص 241.
25. هندوستاني مفسرين اور ان كى عربى تفسيرين، ص 47-48.
26. هندوستاني مفسرين اور ان كى عربى تفسيرين، ص 50.
27. هندوستاني مفسرين اور ان كى عربى تفسيرين، ص 50.
28. مقدمة سواطع الإلهام، لمرضى الشيرازي، ج 1، ص 70. و نزهة الخواطر، ج 5، ص 472.
29. سواطع الإلهام، ص 2.
30. نزهة الخواطر، ج 5، ص 98-596.
31. انظر: هندوستاني مفسرين اور ان كى عربى تفسيرين، ص 63.
32. انظر: حديقة الأولياء" (تذكرة أكابر صوفياء ببجاب)، مفتى غلام سرور اللاهوري، الناشر: تصوف فاؤنڈيشن، 1419هـ، ص 125.
33. نقلا عن هندوستاني مفسرين اور ان كى عربى تفسيرين، ص 70.
34. 369 278/1 – (533 at-Tafsir 5992 D.) و- ق 12هـ، نقلا عن الفهرس الشامل للتراث العربي الإسلامي المخطوط، مخطوطات التفسير وعلومه، ج 2، ص 742.
35. هندوستاني مفسرين اور ان كى عربى تفسيرين، ص 72.
36. أجد العلوم، ج 3، ص 262.
37. تذكره مفسرين هند، ص 139.
38. ثواقب التنزيل، ص 43-44، نقلا عن تذكره مفسرين هند، ص 140.
39. رقم 98، نقلا عن الفهرس الشامل للتراث الإسلامي، ج 2، ص 755.
40. تذكره مفسرين هند، ص 151.
41. رقم 297، نقلا عن الدكتور سالم القدوائي ص 79.
42. هندوستاني مفسرين، ص 79.
43. انظر: معجم المطبوعات العربية في شبه القارة الهندية، ص 92، و مقالة أبي محفوظ الكريم المعصومي، "التفسير المظهري – دراسة نقدية"، البعث الإسلامي، ع 7، ج 56، ربيع الثاني، 1432هـ، ص 68.
44. الشوكاني (1173-1250هـ = 1760-1834م): هو محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني: فقيه مجتهد من كبار علماء اليمن، له 114 مؤلفا، منها "نيل الأوطار من أسرار منتقى الأخبار". (الأعلام، للزركلي، ج 6، ص 298).
45. فتح البيان، ج 1، ص 3.
46. جهود أهل الحديث في خدمة القرآن الكريم، ص 41.
47. أورده الشيخ ثناء الله الأمرتسري في بداية تفسيره "تفسير القرآن بكلام الرحمن"، تحت عنوان "إصلاح الإخوان على يد السلطان" إدارة إحياء السنة، لاهور، باكستان.
48. نقلا عن مجلة البرهان، ج- 76، ص 375.
49. سليمان الندوي، في مقدمة نظام القرآن، ص 9.